مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية
الرقم الدولي: ISSN Linking: 1858-8743
http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjesh/

أصول رواية الإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيّبي عن الإمام نافع المدني

أركان ياسين عباس
طالب دراسات عليا – جامعة الجزيرة

المعلومات
تاريخ إرسال الورقة: 2021/2/03
تاريخ قبول الورقة: 2021/3/16
تاريخ نشر الورقة: 2021/9/5

الملخص

إنّ من أهمّ العلوم المتعلّقة بكتاب الله سبحانه وتعالى علم القراءات، وهو أجلُّها قدرًا، وأرفعها ذكرًا، وأسماها مكانةً، وأبقاها أثرًا، لذلك اعتنَى علماء الإسلام سلفًا وخلفًا بوضع التأليف المفيدة فيه، ولقد كتب الله لبعض القراءات الانتشار حتى علمها الجم الغفير من الأمة، وبعضها لا يعرفه إلا القليل ومنها المتواترة وغيرها والمشهورة وغيرها، ومن القراءات غير المشهورة رواية إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المخزوميّ الْمُسَيّبِي المدنيّ عن الإمام نافع المدني وهي من القراءات العشر النافعية المعروفة في المغرب العربي. ولقد هدفت الدراسة إلى: بيان مكانة الإمام إسحاق بن محمد، والوقوف على أصول روايته، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، ويتحقق ذلك بجمع أصول الرّواية وعرضها وتوجيهها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن رواية الْمُسَيّبِي: في باب البسملة؟: أن له البسملة بين السورتين مطلقا في القرآن كله، إلا بين الأنفال وبراءة فلا بسملة لجميع القراء بينهما؛ وأنَّه في باب ضم ميم الجمع واسكانها: له الوصل في ميم الجمع مطلقا في القرآن كله؛ وفي باب الهمز المفرد: له التحقيق في الهمزات الساكنة، وكذلك في كلمة النسيء؛ وافق محمد الْمُسَيّبِي ورشا وابدل همزة كلمة ﴿ وَبِئر ﴾[1] فقرأها "بِير" في الحج؛ حقق همزة "الآن" في سورة البقـــــرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ ﴾[2] ؛ والمستفهم بها في سورة يونس قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ ﴾ [3] ، فإنّ له الإبدال فقط؛ ومن قواعده الخاصة قراءته بالغنّة في إدغام النون الساكنة أو التنوين في اللام فقط دون الراء، وإخفاء النون الساكنة أو التنوين عند الغين والخاء. وتوصي الدراسة بـــ: ضرورة الاهتمام بالروايات والبحث فيها، لما في ذلك من قلة في البحوث والدراسات الخاصة بها؛ والاهتمام بنشر القراءات المتواترة ومعرفة القراء بها لما في ذلك من السعة في العلم؛ وعمل مزيد من الدراسات حول الروايات وصحتها.

الكلمات المفتاحية

[1] سورة الحج، الآية 45
[2] سورة البقرة، الآية 71
[3] سورة يونس، الآية 91

مقدمة:

الحمد لله أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

عن «ابن عباس» رضي الله عنهما قال: حدّثني رسول الله ﷺ قال: «أقرأني جبريل على حرف واحد، فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» اهـ. متفق عليه(1).

والقرآن الكريم كتب بين يدي النبي ﷺ مجرّدا من النقط، والشكل لحكم جليلة، في مقدمتها: أن يحتمل الخط القراءات التي نزلت على الهادي البشير ﷺ ، واستقرت في العرضة الأخيرة، وهي القراءات المتواترة الصحيحة.

وكان في الصدر الأول الاعتماد الأساسي في قراءات القرآن الكريم على التلقي والمشافهة وفقا للكيفية التي نزل بها أمين الوحي «جبريل» عليه السلام من ربّ العالمين على نبينا «محمد» ﷺ.

وقد علّم الهادي البشير ﷺ صحابته القرآن الكريم بجميع رواياته التي نزلت عليه، واستقرت في العرضة الأخيرة.

والصحابة رضوان الله عليهم علموها من بعدهم، وهكذا حتى وصلت إلينا بطريق التواتر، والسند الصحيح حتى رسول الله ﷺ.

وإنَّ من الروايات المشهورة في المغرب العربي رواية الإمام محمد بن إسحاق الْمُسَيِّبِي عن نافع، وهي رواية لها أصولها المعروفة لذا جاء هذا البحث ليعرف بأصول هذه الرواية.

أسباب اختيار البحث:

1. ندرة البحوث في قراءة الْمُسَيِّبِي بصورة خاصة.
2. رغبة الباحث في التعرف على هذه الرواية وأصولها.

أهمية البحث:

1. تعلقه بعلم القراءات الذي يتعلق بالقرآن الكريم.
2. كونه يعرف برواية غير مشهورة لدى الغالب الأعم من المسلمين.

أهداف البحث:

1. الوقوف على أصول هذه الرواية.
2. بيان مكانة الإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيِّبِي.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك بمعرفة الأصول التي انفرد بها ابن الْمُسَيِّبِي، وذلك بتتبع المعلومات في مظانها والتوثيق للآيات وتخريج الأحاديث من أصولها.

---

(1) صحيح البخاري (6/ 184) كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، برقم: (4991)، صحيح مسلم (1/ 561) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، برقم: (819).

هيكل البحث: اقتضت طبيعة البحث أن يكون من مقدمة ومبحثين على النحو الآتي:

المقدمة وذكرت فيها أسباب الاختيار وأهمية البحث.

المبحث الأوّل: التعريف بالإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيّبِي وتعريف الأصول والرواية لغة واصطلاحاً وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيّبِي.

المطلب الثاني: تعريف الأصول لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: تعريف الرواية لغة واصطلاحاً.

المبحث الثّاني: أصول رواية الإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيّبِي وتحته أربعة مطالب.

المطلب الأول: أصول رواية الإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيّبِي في الاستعاذة، والبسملة، وميم الجمع وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: أصول روايته في الاستعاذة.

المسألة الثانية: أصول روايته في البسملة.

المسألة الثالثة: أصول روايته في ميم الجمع.

المطلب الثاني: أصول روايته في الإظهار والإدغام، وهاء الكناية، والغُنّة والإخفاء

وتحته ثلاثة مسائل:

المسالة الأولى: أصول روايته في الإظهار والإدغام.

المسالة الثانية: أصول روايته في هاء الكناية.

المسالة الثالثة: أصول روايته في الغنة والإخفاء.

المطلب الثالث: أصول روايته في الهمز المفرد وتسهيله، والهمزتين في كلمة، وفي كلمتين، ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

وتحته ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: أصول روايته في الهمز المفرد.

المسألة الثانية: أصول روايته في الهمزتين في كلمة وفي كلمتين.

المسألة الثّالثة: أصول روايته في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

المطلب الرابع: أصول روايته في الفتح والإمالة، وباب المد والقصر.

وتحته ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: أصول روايته في إمالة الألفات المقصورة الموجودة في رؤوس الآي وغيرها.

المسألة الثانية: أصول روايته في إمالة ألف الفعل الثلاثي.

المسألة الثالثة: أصول روايته في المد والقصر.

المطلب الخامس: أصول روايته في الراءات واللامات، وياءات الإضافة، وياءات الزَّوائد

وتحته ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: أصول روايته في الراءات واللامات.

المسألة الثّانية: أصول روايته في ياءات الإضافة.

المسألة الثالثة: أصول روايته في ياءات الزَّوائد.

المبحث الأوّل: التعريف بالإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيّبِي وتعريف الأصول والرواية لغة واصطلاحاً وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: التعريف بالإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيّبِي.

هو: إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيَّب بن أبي السّائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مر بن كعب المخزومي، ويكنى: بأبي محمد الْمُسَيّبِي (1).

قال الإمام ابن حجر العسقلاني(2): هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب المخزومي ويكنى: بأبي محمد، المخزومي، المدني(3)، وقال الإمام الذهبي(4) هو: إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الْمُسَيّبِي المخزومي، المدني المقرئ قرأ على نافع ابن أبي نُعيم، وهو من جلّة أصحابه المحققين (5).

كنيته: يكنى إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بأبي محمد الْمُسَيّبِي(6).

ولادته ونشأته: لم يعثر الباحث على تاريخ مولده أو نشأته في كتب القراءات وكتب التفسير وكتب التراجم وكتب اللغة.

أشهر شيوخه: قرأ الإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيّبِي على عدد من الشيوخ أبرزهم:

1. الإمام محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، من بني عامر بن لؤي، من قريش، أبي الحارث(ت:158هـ)(7).
2. الإمام نافع(8)، وهو من جلّة أصحابه المحققين.
3. الإمام مالك بن أنس(1).

---

(1) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ) عني بنشره لأول مرة مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج (157/1).

(2) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له شهرة فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره (773 – 852)، ينظر: الأعلام للزركلي (178/1).

(3) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ط1، 1326هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية الهندية(249/1).

(4) محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز أبو عبد الله الذهبي الحافظ، أستاذ ثقة كبير، ولد عام (673)، وعُني بالقراءات من صغره فقرأ على الفاضلي، فمات قبل أن يكمل الجمع عليه فقرأ ختمة بالجمع على العلم طلحة الدمياطي، ورحل إلى بعلبك فقرأ جمعا على الموفق النصيبي ورحل إلى الإسكندرية، توفي سنة (748ه) بدمشق، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (71/2).

(5) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي (ص88).

(6) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (157/1) ، مصدر سابق.

(7) سير أعلام النبلاء، للذهبي (561/6)، الاعلام للزركلي (189/6) مصدر سابق.

([8])هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم، وكنيته أبو رويم، وهو مدنىّ نسبة إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصله من أصبهان، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة. شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ) الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة.

4. عبد الرحمن بن أبي الزناد(2).

أشهر تلاميذه الذين أخذ القراءة عنه:

1. حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول، الأزدي، الكوفي، (ت: بعد: 201هـ)(3).
2. الإمام القارئ خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل ابن طالب بن غراب، أبو محمد البغدادي المقرئ البزّار(ت:229هـ)(4).
3. محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير، الكوفي النحوي الراوي (ت: 231هـ)(5).
4. ولده محمد (6).

مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه:

قال الإمام محمد بن الجزري(7)، قال أبو حاتم السجستاني(8): إذا حدثّت عن أبي محمد إسحاق الْمُسَيّبِي عن الإمام نافع المدني ففرغ سمعك وقلبك، فإنّه أتقن النّاس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة وأقرؤهم للسُّنَّة، وأفهمهم بالعربية(9).

قال الإمام السخاوي(10): إسحاق بن محمد الْمُسَيّبِي المخزومي المدني المقرئ صاحب نافع بن أبي نُعيم(11) روى له أبو داود(1) وكان إمامًا في القراءة مقبولًا (2).

---

(1) الإمام مالك: مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة، (93 – 179 هـ = 712 – 795 م) الأعلام للزركلي (5/ 257).

(2) عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، مولى آل عثمان ابن عفان ويقال مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة أبو محمد (ت:174هـ). تاريخ بغداد وذيوله (23/ 539).

(3) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن ايْماز الذهبي (ت: 748هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت (ط /3)، 1413هـ – 1993م (64/5)، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (264/1).

(4) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ) المحقق: إحسان عباس لناشر: دار صادر –بيروت (241/2)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي (ص124).

(5) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري(143/2) والأعلام للزركلي (137/6).

(6) تاريخ بغداد، للامام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463) ،دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان (38/2)، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (92/2).

(7) ابن الجزري، الحافظ المقرىء شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي، ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، و مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة. طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: 549).

(8) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض وقال ابن الجزري: أحسبه أوّل من صنف في القراءات، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه ويقال عرض على سلام الطويل وأيوب بن المتوكل وغيرهم، روى القراءة عنه محمد بن سليمان المعروف بالرزدقي وعلي بن أحمد المسكي وغيرهم، وروي عن الحسين بن تميم البزاز أنه قال: صلى أبو حاتم بالبصرة ستين سنة بالتراويح وغيرها فما أخطأ يومًا ولا لحن يومًا ولا أسقط حرفًا ولا وقف إلا على حرف تام، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ويقال سنة خمسين ومائتين، ينظر غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (230/1).

(9) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (158/1).مصدر سابق.

(10) علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس، الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي، المقرئ المفسر النحوي شيخ القراء بدمشق في زمانه ولد سنة558هـ وأخذ القراءات عن الشاطبي وأبي الجود اللخمي. واقتصر على الشاطبي وأبي الجود في إسناد الروايات عنهما. توفي 636هـ، ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار للذهبي: (631/2_637).

(11) نافع بن أبي نعيم أبو رويم الأصبهاني، الإمام، حبر القرآن، أبو رويم. ولد: في خلافة عبد الملك بن مروان، سنة بضع وسبعين، وتوفي: سنة تسع وستين ومائة. سير أعلام النبلاء (7/ 336).

وقال الإمام الذهبي: إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الْمُسَيّبِي المخزومي، المدني المقرئ قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين (3).

وفاته:

قال عبد الله بن الصقر السكري(4): حدَّثنا محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب الْمُسَيّبِي، عن أبيه، توفي عام ست ومائتين(5).

قال الإمام ابن الجزري: توفي الإمام إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المخزوميّ الْمُسَيّبِي عام 206هـ(6).

المطلب الثاني: تعريف الأصول لغة واصطلاحاً.

أ- تعريف الأصول لُغةً:

الأصول لغة: جمع أصل: وهو عبارة عمّا يفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى غيره، وأيضاً هو عبارة عمّا يُبنَى عليه غيره ولا يُبنَى هو على غيره(7).

ب- تعريف الأصول اصطلاحًا:

وفي اصطلاح أهل هذا الشّأن: الأُصل: هو الحكم المُطَّرد، أي الحكم الكُلِّي الجاري في كلّ ما تحقّق فيه شرطه، والمراد به الأبواب التي تضمّنت أُصول كلّ قارئ من القرّاء السّبعة أو العشرة: كالإظهار والإدغام، والمدّ والقصر، والفتح والإمالة، وهكذا.

والأصول: يكثر دورها ويطّرد ويدخل في حكم الواحد منها الجميع، وإذا ذكر لفظ ولم يُقيّد يدخل تحته كلّ ما كان مثله (8).

المطلب الثالث: معنى الرواية لغة واصطلاحا:

لغة: روى: رويت من الماء أروى رياً(9).

---

(1) أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ، أبو داود الأزدي، السجستاني، محدث البصرة. ولد أبو داود سنة ثنتين ومائة، وتوفى بالبصرة لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين، رحمه الله. سير أعلام النبلاء (13/ 203) تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (2/ 227).

(2) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ) الطبعة الأولى سنة 1414هـ/1993م، دار الكتب العلميه، بيروت – لبنان (173/1).

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (ص88). مصدر سابق

(4) عبد الله بن الصقر بن نصر أبو العباس البغدادي السكري، روى القراءة عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع، روى عنه القراءة ابن مجاهد وأبو طاهر بن أبي هاشم وبكار بن أحمد وأحمد بن جعفر الختلي، مات سنة اثنتين وثلاثمائة وقد سمّاه الهذلي أحمد فاشتبه عليه من كون كنيته أبا العباس والصواب عبد الله، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (423/1).

(5) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (88/1). مصدر سابق.

(6) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (158/1). مصدر سابق.

(7) كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، 1405ه،، دار الكتاب العربي – بيروت / لبنان (ص45).

(8) الإضاءة في بيان أصول القراءة، تأليف علي محمد الضباع ط1، 1420هـ -1999م المكتبة الأزهرية للتراث، جمهورية مصر العربية (ص10).

(9) مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406 هـ – 1986 م (ص: 403).

و(الراوي) راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله(1).

ورواية الحديث: تبليغه عن رسول الله ﷺ ، ورواية المسألة الفقهية: إسنادها إلى واحد من فقهاء السلف(2).

إذا الرواية في اللغة معناها هنا الحمل والنقل.

واصطلاحا: ما نسب إلى الأخذ عن هذا الإمام ولو بواسطة(3).

المبحث الثّاني: أصول رواية الإمام إسحاق بن محمد الْمُسَيّبِي وتحته مطالب:

المطلب الأول: أصول روايته في الاستعاذة، والبسملة، وميم الجمع:

المسألة الأوّلى: أصول روايته في الاستعاذة:

تعريف الاستعاذة:

الاستعاذة لغة: الالتجاء، وقد عاذ به يعوذ: لاذ به، ولجأ إليه، والتحصن به، وعذت بفلان واستعذت به: أي لجأت إليه ولا يختلف معناها اصطلاحاً عن المعنى اللغوي، فقد عرّفها الشافعية بأنها: الاستجارة إلى ذي منعةٍ على جهة الاعتصام به من المكروه(4).

حكمها: قال الإمام الحافظ أبو عمرو الدَّانِيُّ (5): (ولا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحمزة، فأما نافع فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر أنّ عبد الواحد بن عمر حدّثهم قال: حدّثني أبو بكر شيخنا، قال: حدّثني الحسن بن مخلد، قال: سألت أبا القاسم ابن الْمُسَيّبِي، عن استعاذة أهل المدينة أيجهرون بها أم يخفونها؟ فقال: ما كنّا نجهر ولا نخفي، ما كنّا نستعيذ البتّة(6)، وروى محمد بن

---

(1)المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة (1/ 384).

(2) معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408 هـ – 1988 م م (ص: 228).

(3)دراسات في علوم القرآن، المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة 1424هـ – 2003م (ص: 314).

(4) الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، (ط/ من 1404 – 1427 هـ).الأجزاء 1 – 23 : (ط/2)، دار السلاسل – الكويت ..الأجزاء 24 – 38 :(ط/1) ، مطابع دار الصفوة – مصر...الأجزاء 39 – 45 : (ط/2)، طبع الوزارة، (ج4، ص1).

(5) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأمويّ المقرئ الدَّانِيُّ المعروف بابن الصيرفيّ، من أهل قرطبة؛ أبو عمرو. سكن دانية «1»؛ المقرئ شيخ زمانه، وعلّامة أوانه وصدر عصره ومكانه. ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وتوفي– رحمه الله– بدانية يوم الاثنين في النصف من شوّال سنة أربع وأربعين وأربعمائة. إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1982م. (2/ 341).

(6) المشهور عن المالكية منع الجهر بالاستعاذة في الصلاة وليس خارجها والله أعلم. ينظر: البيان والتحصيل، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي القرطبي (المتوفى: 520هـ) حققه: د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1408 هـ – 1988 م (1/ 495) النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي (المتوفى: 386هـ) تحقيق: جـ 1، 2: الدكتور/ عبد الفتّاح محمد الحلو، جـ 3، 4: الدكتور/ محمّد حجي، جـ 5، 7، 9، 10، 11، 13: الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ، جـ 6: الدكتور/ عبد الله المرابط الترغي، الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ، جـ 8: الأستاذ/ محمد الأمين بوخبزة، جـ 12: الدكتور/ أحمد الخطابي، الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ، جـ 14، 15 (الفهارس): الدكتور/ محمّد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1999 م (1/ 523).

إسحاق عن أبيه، عن نافع أنّه كان يخفي الاستعاذة ويجهر بـــــ بسم الله الرّحمن الرّحيم عند افتتاح السور ورؤوس الآي في جميع القرآن) (1).

قال ابن بَرِّي(2): في "الدرر اللّوامع"

والجهر ذا عندنا في المذهب * * * به والإخفاء روى الْمُسَيِّبِي.

وقال الإمام ابن غَازي(3) (رحمه الله) تعالى:

القول في تعوذٍ وبسملة * * * على الذي يصح عند النقلة

والسر في التيسير للمُسَيِّبي * * * بذا وزيد ذي وكل أبي(4).

التوجيه:

قرأ الْمُسَيِّبِي: بإخفاء التعوّذ وإنّما كان يفعل ذلك؛ لئلّا يظنّ ظانّ أو يتوهم أنّه من القرآن الكريم، أو أنّه فرض لازم فتعوّذ في نفسه إتباعًا لحضّ الله على ذلك، فاكتفى بالإخفاء عن الإظهار ولأنه إنّما يُقرأ عليه القرآن الكريم، ولذلك أخفى، والتعوذ والبسملة ليسا من القرآن ففرّق بالإخفاء بين ما ليس بقرآن وبين ما هو بقرآن، وأما سائر القراء فأظهروهما إذ قد وقر في النفوس، وعُلِمَ أنّهما ليسا من القرآن، إنّما هما للاستفتاح والدعاء والتبرك، والاختيار، وعليه العمل عند القراء في سائر الأمصار (5).

المسألة الثانية: أصول روايته في البسملة:

تعريف البسملة: لغة منحوتة من بسم الله الرحمن الرحيم، مثل الحوقلة منحوتة من (لا حول ولا قوة إلا بالله)، والحيعلة منحوتة من (حي على الصلاة)، يقال : بَسْمَلَ الرجلُ: إذا قال أو كتب باسم الله بَسْمَلَة.(6)

اصطلاحاً: هي الافتتاح بـــ(بسم الله الرحمن الرحيم) فيما شرعت له. قال الطبري(1): إن لله تعالى جل ذكره وتقدّست أسماؤه أدّب نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بتعليمه تقديم ذكر أسمائه الحسنى أمام جميع أفعاله (2).

---

(1) جامع البيان في القراءات السبع، للإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الدّانيُّ (ت: 444هـــ) جامعة الشارقة – الإمارات، ط1، 1428هـــ – 2007م (391/1).

(2)ابن بَرِّي (نحو 660 – 730 ه = نحو 1261 – 1330 م) علي بن محمد بن الحسين الرباطي، أبو الحسن، المعروف بابن بري: عالم بالقراءات، من أهل تازة ولي رياسة ديوان الانشاء فيها. من كتبه " الدرر اللوامع في أصل مقرأ الامام نافع – ط " أرجوزة في القراءات، لقيت من الذيوع في شمالي إفريقية مثل ما لقي كتاب " الأجرومية. الأعلام لخير الدين الزركلي (5/ 5)

(3) ابن غازي المقرئ: محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن علي بن غازي العثماني المكناسي، أبو عبد الله. ولد: سنة (841 هـــ) إحدى وأربعين وثمانمائة. وفاته: سنة (919 هـــ) تسع عشرة وتسعمائة. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1424 هـــ - 2003 م (2/ 1960).

(4) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 17-18).

(5) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدين رمضان، (ط/5) سنة 1997م، مؤسسة الرسالة / بيروت(11/1-12).

(6) تهذيب اللغة، الازهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت–، ط1، 2001م، مادة بسمل ،(108/13).

قال الحافظ أبو عمرو الداني: روى ابن الْمُسَيّبِي عن أبيه عن نافع أنه كان يجهر ب بسم الله الرّحمن الرّحيم، عند افتتاح السّور ورؤوس الآي في جميع القرآن، وقال الداني: حدّثنا محمد بن سهل، قال حدّثنا محمد بن الطيب، قال حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثني موسى بن إسحاق عن محمد بن إسحاق الْمُسَيّبِي قال: حدّثني أُبي قال: سألت نافعًا عن قراءة بسم الله الرّحمن الرّحيم فأمرني بها وقال: أشهد أنّها بالسبع المثاني وأنّ الله أنزلها (3).

قال الإمام ابن غازي (رحمه الله) تعالى:

ومَن سوى الأزرق بين السور * * * مبسمل وما بقي في الدرر(4)

بمعنى كل رواة الإمام نافع المدني قرأوا بالجهر بالبسملة إلاّ طريق الأزرق من رواة ورش عن نافع المدني قرأ بدون بسملة.

التوجيه:

الحجّة لأنه أتى بالبسملة على إرادة التبرك بذكر أسماء الله وصفاته في أوّل الكلام ولثباتها للاستفتاء في المصحف، فهي للابتداء بالسورة، فلا يقف على التسمية دون أن توصل بأول السورة، وليست بآية من (الحمد) ولا من غيرهما من السور، عند المالكية، وغيره من العلماء، فأما من قال إنها آية من أول كل سورة، فتكون علّته أنه أتى بها في تلاوته بأول سورة، ولأنها آية من كل سورة، ولثباتها في المصحف، وهو أحد قول الشافعية(5).

يرى الباحث أن الاستعاذة خلاف البسملة كما جاء ذلك لدى بعض العلماء وأن الاستعاذة ليست من أصل القرآن، وأنها من باب التبرك والدعاء، بعكس البسملة فإنها من أصل القرآن، وثبوت أنها آية في كل سورة، والله أعلم.

المسألة الثالثة: أصول روايته في ميم الجمع:

تعريف ميم الجمع:

هي الميم الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلاً (6).

قال الحافظ أبو عمرو الداني: قرأ الإمام إسحاق الْمُسَيّبِي بالتخيير بين ضمّ الميم وبين إسكانها في جميع القرآن الكريم، بالضم في رواية ابنه محمد وبالإسكان في رواية محمد بن سعدان من طريق ابن مجاهد(7)(1).

---

(1) محمد بن جرير الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر. من أهل طبرستان، استوطن بغداد وأقام بها إلى حين وفاته. من تصانيفه: " اختلاف الفقهاء "؛ و " كتاب البسيط في الفقه "؛ و " جامع البيان في تفسير القرآن "؛ و " التبصير في الأصول (224 – 310 هـ). انظر: تذكرة الحفاظ 2 / 251؛ والأعلام للزركلي(6 / 294)؛

(2) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبعة مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ–2000م، (1/ 114).

(3) جامع البيان في القراءات السبع المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الدَّانيُّ (المتوفى: 444هـ) الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات (ط/1)، 1428 هـ – 2007 م، للإمام الدَّانيُّ (395/1).

(4) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت19).

(5) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لابن أبي طالب القيسي(13/1).

(6) كتاب معجم علوم القرآن، ابراهيم محمد الجرمي، ص (281).

(7) (أبو بكر المقرىء البغدادي ابن مجاهد) أحمد بن موسى بن العباس ين مجاهد، أبو بكر البغدادي شيخ القراء في عصره ومصنف السبعة سمع جماعة وحدث عنه آخرون وكان ثقة مأمونا توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة خمس وأربعين. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ– 2000م (8/ 129).

قال الإمام ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

باب به يضيء لون الحلك * * * في الميم والها سابقيْ محرّك

خير حرمي بميم فاسترا * * * الحافظ الضّم وبالضّد قرا

لنجل عبدوس ونجل سعدان * * * والمروزي والقاض من طرق حسان(2).

وقال الإمام الوهراني(3):

ودونك ميم الجمع قبل محرك * * * بتخييره هـــاد يمـــنه مكمل علا

الهاء (من هاد) رمز لقالون، والياء (من يمنه) رمز لإسماعيل، والميم (من مكمل) رمز للمسيبي،

وقال الإمام الحافظ أبو عمرو الداني: اختلف في ذلك عن نافع، فروى أبو عمارة وحمّاد بن بحر عن إسحاق الْمُسَيِّبِي، وأحمد بن صالح عن قالون الموافقة لابن كثير من غير تخيير في جميع القرآن، وروى ابن الْمُسَيِّبِي وابن سعدان من طريق ابن واصل عنه وخلف وإسحاق الأنصاري عن الْمُسَيِّبِي، وإسماعيل بن أبي كثير، وقالون، التخيير بين ضمّ الميم وإلحاقها واواً في اللفظ وبين إسكانها، وقال الداني: حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا عبيد بن محمد، قال: حدّثنا ابن سعدان عن الْمُسَيِّبِي عن نافع: أنه ربما خفض الهاء، يعني من الكلم الثلاث وجزم الميم، وهذا خلاف لما رواه الجماعة في الهاء، ولم يذكر المدني عن قالون في الميم ضمّا ولا إسكاناً، بل أضرب عن ذكرها، وروى ابن جبير عن أصحابه عن نافع إسكان الميم في جميع القرآن (4).

التوجيه:

حجّة من قرأ بضمّ الهاء والميم: فلمّا وجب ضمّ الميم أتبعت الهاء حركة الميم وردّها إلى أصلها وهو الضمّ، وحجّة من قرأ بكسر الهاء وضمّ الميم: أنّه لمّا احتاج إلى حركة الميم ردّها إلى أصلها وهو الضمّ، وبقيت الهاء على كسرتها للياء أو للكسرة التي قبلها (5).

المطلب الثاني: أصول روايته في الإظهار والإدغام، وهاء الكناية، الغُنّة والإخفاء

المسالة الأولى: أصول روايته في الإظهار والإدغام.

الإدغام في اللغة: هو عبارة عن إدخال الشيء في الشيء، وهو ينقسم إلى كبير وصغير، فالكبير يكون في المثلين والمتقاربين وسمي بالكبير لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه والصغير ما اختلف في إدغامه من الحروف

---

(1) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص44).

(2) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 20-22).

(3) عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر أبو القاسم الهمداني :من أهل بجّانة بالأندلس، الرحال. يعرف بالوهراني، وبالبجّاني، ويعرف أيضا بابن الخراز. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. وتوفي بالمريّة في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مئة. جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، المؤلف: د. قاسم علي سعد، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م (2/ 635).

(4) جامع البيان في القراءات السبع، للإمام أبو عمرو الدَّانيُّ (415/1).

(5) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب (37/1-38).

السواكن نحو: قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّ ﴾ [1]، (ودال قد وذال إذ وتاء التأنيث ولام هل وبل) ولا يكون إلا في المتقاربين (2).

أ- (ذال إذْ - ودال قدْ)

قرأ الإمام إسحاق الْمُسَيّبِي: (من) الروايتين بإظهار (ذال إذْ) في الحروف التي تدغم فيها ذال (إذْ) وتظهر، في هذه الحروف الستّة: وأمثلة ذلك نحو قوله تعالى: ﴿ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ ﴾[3] ، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾[4] ، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾[5] ، وقوله تعالى: ﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا ﴾[6] ، وقوله تعالى: ﴿ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ﴾[7] ، وقوله تعالى:﴿ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ .... وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾[8] ، أظهر ذال (إذْ) عند جميع حروفها الستة، وقرأ أيضًا الإمام إسحاق الْمُسَيّبِي: في رواية ابنه محمد بالإظهار عند التاء في موضع واحد في (قد تبين) من قوله تعالى:قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾[9] ،وفي غير ذلك بالإدغام وفي رواية محمد بن سعدان بالإدغام في الجميع (10).

قال الإمام ابن غَازي رحمه الله تعالى:

وورشهم والقاضي والحلواني * * * قد أدغموا في الضاد بالبيان

وورشهم أحمد فـــــــــــي الظاء * * * والأصبهاني وأبو الزعـــــــراء

في ذالها ونجل إسحاق اعتمد * * * إظهار قد تبين الرشد فقد (11).

ب/ (تاء التأنيث)

قرأ الإمام إسحاق الْمُسَيّبِي: بإظهار تاء التأنيث في أجيبت دعوتكما ّ من قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾[12] وبالإدغام في غيره(13).

قال الإمام ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

ولابن إسحاق أُجيبت أظهرا * * * وخلف أحمد بن قالون عرا (1).

---

[1] سورة الحجرات، الآية 11

(2) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي للشاطبي: أبي القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ، تحقيق: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، (ط3) (1373 هـ - 1954 م) (ص33).

[3] سورة البقرة ، الآية 166

[4] سورة الانفال، الآية 48

[5] الاحقاف ، الآية 29

[6] سورة الذاريات، الآية 25

[7] سورة النور، الآية 12

[8] سورة الاحزاب ، الآية 10

[9] سورة البقرة، الآية 256

(10) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص62).

([11]) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 62-64).

[12] سورة يونس الآية: (89).

(13) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص63).

ج- (الباء عند الميم، والثاء عند الذال)

أظهر الإمام إسحاق الْمُسَيِّبِي في روايتيه، الباء عند الميم من (اركب معنا) من قوله تعالى ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾[2] .

وقرأ أيضاً بالإظهار في الثاء عند الذال من ٌ (يلهث ذلك) ً من قوله تعالى: ﴿ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ﴾[3] ،

وفي غيرهما بالإدغام(4).

قال الإمام ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

واركب لقاضيهم وعبد الصمد * * * ولأبي الزعراء والخلف زد

للمروزي وثا يلهث ادغم * * * سليل عبدوس وللجلّ الأصم (5).

د- (لام بل وقل عند الراء)

نحو قوله تعالى: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ ﴾[6] ، وقوله تعالى﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ ﴾[7]،

وقوله تعالى: ﴿ بَلۡ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾[8]، وقوله تعالى ﴿ قُل رَّبِّىٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ ﴾[9]، وقوله تعالى: ﴿ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٍ وَٰسِعَةٍ ﴾[10] ، فروى محمد بن الْمُسَيِّبِي عن أبيه بالإظهار وقرأ محمد بن سعدان عن الْمُسَيِّبِي بالإدغام (11).

قال الإمام ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

وَبَلْ وَقُلْ لِلرَّا كَحُكْمِ الفَارِطِ * * * لِابْنِ الْمُسَيِّبِي وَثُمَّ الْوَاسِطِي (12).

هـ - (كهيعص)

روى أبو محمد بن أحمد عن ابن مجاهد بإسناده عن محمد بن سعدان عن الإمام الْمُسَيِّبِي: بإدغام الدال في الذال من هجاء صاد في ذال ذكر، من أوّل مريم في قوله تعالى:قَالَ تَعَالَى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ ﴾[13]

قال الإمام ابن غَازي (رحمه الله) تعالى.

وَأَحْمَدٍ وَدَالَ صَادِ مَرْيَمِ* * * لِنَجْلِ سَعْدَانَ الْإِمَامِ الْعَلَمِ (14).

---

(1) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 66).

[2] سورة هود: من الآية :(42).

[3] سورة الأعراف: الآية (176).

(4) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص64).

(5) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 68-69).

[6] سورة النساء: الآية (158).

[7] سورة الأنبياء: الآية (56).

[8] سورة المطففين: الآية (14).

[9] سورة القصص: الآية (85).

[10] سورة الانعام، اية 147

(11) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص65).

(12) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 71).

[13] سورة مريم ، اية 1،2

(14) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 73).

المسالة الثانية: أصول روايته في هاء الكناية.

تعريف هاء الكناية: هي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير (1). قال الحافظ أبو عمرو الدَّانِيُّ: اختلف عن نافع في صلة الهاء مع وقوع الساكن قبلها في أصل مطّرد وموضع واحد لا غير، فالأصل المطّرد هو ما جاء من كلمة (عليه) في جميع القرآن، فروى أبو عمر عن الكسائي عن إسماعيل، وابن سعدان وخلف عن الْمُسَيّبي أنه وصل الهاء بياء حيث وقعت، وقال الدَّانِيُّ: في قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾[2]،روى ابن واصل عن ابن سعدان، وخلف عن الْمُسَيّبي، عنه أنّه وصل الهاء بواو فيه، وكذلك حدّثنا محمد بن علي عن ابن مجاهد، عن أصحابه، عن الْمُسَيّبي، وبذلك قرأت في رواية ابن الْمُسَيّبي عن أبيه، وقال: حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، حدّثنا عبد الواحد بن عمر، حدّثني أحمد بن عبيد الله، حدّثنا الحسن بن العباس، حدّثنا أحمد بن يزيد، حدّثنا خلف عن الْمُسَيّبي عن نافع وأشركه يمدّ الهاء بالضم، وحكى فارس بن أحمد، عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن ابن سعدان عن الْمُسَيّبي في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[3] ، بصلة الهاء، ولم يجد الباحث لذلك أثراً في رواية أحمد من أصحاب الْمُسَيّبي(4).

قال الإمام ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

وأقصر لقالون وإسحاق معا * * * (يؤده) لأخوات جمعا

والوصل عنهما بيأته فضلا * * * ثم لإسحاق وأشركه صلا

ومن (تولاه) (عليه) حيثما * * * لنجل سعـــــــــدان إمام العلما

و(يرضه) له ولابن جعفر * * * ومن أحيل فرضي لم يخفر (5).

التوجيه:

من قرأ بالصلة: في هاء الضمير فهو الأصل؛ لأنّ هاء الكناية، إذا وقعت بين متحرّكين كان حكمها الإشباع، ومن قرأ بعدم الصّلة: فهي لغة لبعض العرب، كقبيلة قيس(6) : فهم يحذفون حرف المدّ النّاشئ عن الصّلة للتّخفيف (7).

المسالة الثالثة: أصول روايته في الغنة والإخفاء.

([1]) الاتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، الدكتور عبد الله ن صالح بن محمد العبيد، مؤسسة الجديد النافع للنشر والتوزيع، (ط2) (ط2) ، 1432هـ- 2011م، (ص 59).

[2] سورة طه: الآية (32).

[3] سورة الحج: الآية (4).

(4) جامع البيان في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو الدَّانِيُّ (1/462-463).

(5) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 25-28).

([6]) قيس بن ثعلبة: ذكره ابن حبان في التابعين الثقات، وقال: يروى عن عمر، وعثمان، وعلى، وعبد الله بن مسعود، رضى الله عنهم، عداده في أهل الكوفة، روى روى عنه أهلها. انظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: 855هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ط/1) 1427 هـ - 2006 م (2/ 483).

(7) كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لابن الجعبري، (520/2).

الغنة: هي صوت حنين رقيق يخرج من الخيشوم ويتصف بها النون والميم والإتيان بها كاملة بيِّنة واجب في المشدّد وفي المخفي منهما (1).

روى محمد بن الْمُسَيّبِي عن أبيه إظهار الغنّة عند اللام خاصة وقرأ ابن سعدان عن الْمُسَيّبِي بذهاب الغنّة(2).

قال الإمام ابن غَازي رحمه الله تعالى:

ونجل إسحاق والأصبهاني * * * للام عنـــــــــــــــــه يبقيـــــــان

وزاد هذا الراء حيث يلقي * * * وذلك للغين وللخاء أخفى (3).

الإخفاء: لغة الستر.

واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول، والمراد بالحرف الأول هنا النون الساكنة (4).

حكم الإخفاء

قرأ الْمُسَيّبِي في رواية ابنه بإخفاء النّون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين نحو قوله تعالى:قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾[5] ، وقوله تعالى: ﴿ قِرَدَةً خَٰسِئِينَ ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا ﴾[7]

وقوله تعالى: ﴿ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ.... وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا ﴾[8]، وشبهه) (9).

قال الإمام ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

ونون وتنوين لنجل مسيب * * * بالإخفاء عند الغين والخاء فاعقلا(10).

وقال أبو بكر بن مُجاهد: كلهم كان يظهر النون الساكنة والتنوين عند الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين، وروى الْمُسَيّبِي عن نافع أنه لم يظهر النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين ومثل قوله تعالى:قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾[11] من الروايتين(12).

المطلب الثالث: أصول روايته في الهمز المفرد وتسهيله، والهمزتين في كلمة، وفي كلمتين وتسهيله، ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

---

(1) أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف (ص75).

(2) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص67).

(3) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 74-75).

(4) محمود علي بسة، كتاب العميد في علم التجويد، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر، دار العقيدة، الإسكندرية، ط1، 1425هـ - 2004م، ص29.

[5] سورة القصص: الآية (24).

[6] سورة البقرة، الآية 65

[7] سورة الحجر، 47

[8] سورة محمد: الآية (15).

(9) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص67).

(10) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص67).

[11] سورة فاطر الآية :(3).

(12) السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص125).

المسألة الاولى: أصول روايته في الهمز المفرد.

قرأ الإمام الْمُسَيّبِي: بترك الهمزة في (بِئْرٍ) من قوله تعالى:﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾[1]. من الروايتين موافقا لورش وقرأ بتحقيق الهمزة فيما عدا ذلك(2).

قال الشيخ ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

وَمَالَ أَحْمَدٌ مَـــــــــــــــعَ الْمُسَيّبِي* * * إِلَى وِفَاقِ وَرْشِهِمْ فِي الْمَذْهَبِ

ذَاكَ لَدَى المُؤْتَفِكَاتِ مُسْجَلَا* * * وَذَا لَدَى بِيرٍ وَمِلْءُ فَانْقُلَا(3).

التوجيه:

من قرأ بتحقيق الهمزة: ذلك أنّه أتى بها على الأصل، فأظهرها محقّقة، كما يفعل بسائر الحروف، وزاده قوة أنّ كثيراً من العرب والقرّاء يُحقّقونها من تكرارها علي أصلها، وأنّه ليُبيّن أنّ الأصل الهمزة، إذْ لو خُفِّفَ لجاز أن يظنّ أنّه لا أصل للكلمة في الهمز فكان في بيان أصلها، ومن قرأ بإبدال الهمزة،(فـــ) للتخفيف(4).

المسألة الثانية: أصول روايته في الهمزتين في كلمة وفي كلمتين.

الهمزتان في هذه المسالة تأتيان على ثلاثة أنواع مفتوحتان نحو: ﴿ءأَنذَرتَهُمۡ ﴾ أوْ مفتوحة بعدها مكسورة نحو ﴿أَئِنَّا﴾ أو مفتوحة بعدها مضمومة ﴿ أَءُنْزِلَا ﴾ فهذه ثلاثة أنواع الهمزة في هذا الباب (5).

قرأ الإمام الْمُسَيّبِي: بتسهيل الهمزة الثّانية مع إدخال ألف بينهما نحو: ﴿ ءَأَنذَرتَهُمۡ ﴾ ، ﴿ أَئِنَّا ﴾ ، ما لم تكن الهمزة مضمومة، فإن كانت مضمومة نحو: ﴿ أَءُنْزِلَا ﴾ لم يدخل بينهما ألفاً، وتسمّى ألف الفصل، لأنّها تفصل بين الهمزتين، ومقدارها حركتان(6).

أما الهمزتان في الكلمتين المتفقتين في الحركة:

قرأ ابن إسحاق في المفتوحتين بحذف الأولى قوله:﴿ جَآءَ أَجَلُهُمۡ ﴾ قرأها ﴿ جَآ أَجَلُهُمۡ ﴾ وله تسهيل الأولى في المضمومتين ﴿ أولياءُ أولئك ﴾ والمكسورتين ﴿ هؤلاء إن كنة ﴾ والمختلفتين في الحركة(خمسة أضرب):

أ- إذا فتحت الأولى وضمت الثانية مثل: ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةَ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ (7)" يتعين التسهيل.

ب- إذا فتحت الأولى وكسرت الثانية مثل: ﴿ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ ﴾[8] يتعين التسهيل.

ج- إذا كسرت الأولى وفتحت الثانية مثل: ﴿ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ (1) تبدل الهمزة الثانية ياء مفتوحة.

---

[1] سورة الحج :الآية:(45).

(2) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص53). .

(3) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 55-56).

(4) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب، (ص82-83).

(5) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مكان النشر مصر،(ص126).

(6) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص57).

(7) سورة المؤمنون: الآية (44).

[8] سورة البقرة: الآية (133

د- إذا ضمت الأولى وفتحت الثانية مثل: ﴿ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ ﴾ (2)، تبدل الهمزة الثانية واو مفتوحة.

هـ- إذا ضمت الأولى وكسرت الثانية فليس فيها إلا الإبدال مثل: ﴿ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾ (3).

قال ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

وَقَبْلَ غَيْرِ ضَمَّةٍ قَدْ أَدْخَلَا * * * حِرْمِيُّهُمْ فِي ذِي اثْنَتَيْنِ فَيْصَلَا

وَقَبْلَهَا إِسْحَـــــــــــاقُ الْمُفَسِّرُ * * * وَقَـــدْ وَفَتْ بِالْمَرْوَزِيِّ الدُّرَرِ (4).

المراد (بحرميهم) هم رواة الإمام نافع المدني الثلاثة غير ورش.

حالاتها:

1. في آخر الكلمة الأولى.
2. في أول الكلمة التي تليها وهي تنقسم إلى قسمين: متفقتان ومختلفتان(5).

التوجيه:

الحجّة لمن قرأ بالهمز والتعويض: أي بالتسهيل أنّه كره الجمع بين همزتين متواليتين، فخفّف الثانية، وعوّض منها مدًّا، كما قالوا: في (آدم، وآزر).

وقال ابن خالَوَيْه(6): من حقّقهما فالحجّة له: أنّه أتى بالكلام محقِّقًا على واجبه؛ لأنّ الهمزة الأولى ألف التّسوية بلفظ الاستفهام، والثّانية ألف القطع، وكلّ واحدة منهما داخلةً لمعنًى، والحجّة لمن فصل بالمدّ بينهما: أنّه استجفى الجمع بينهما، ففصل بالمدّ؛ لأنّه كره تليين إحداهما، فصحّح اللّفظ بينهما، وكلّ ذلك من فصيح كلام العرب، وقال: من حقّق الهمزتين معًا إتيانًا باللّفظ على واجبه والحجّة لمن حقّق الأُولى، وليّن الثّانية: إنّه نحا التّخفيف، وأزال عن نفسه لغة الثقل. فهذا معنى القراءة في الهمزتين المختلفتين. وذلك أنّ العرب تتسع في الهمزة ما لا تتسع في غيره فتُحَقِّق، وتُلِين (7).

المسألة الثّالثة: أصول روايته في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

كلمة (ءآلْآن)

([1]) سورة الشعراء: الآية (4).

([2]) سورة الأعراف: الآية (100).

([3]) سورة الحج: الآية (5).

(4) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 33-34).

([5]) الإستبرق في رواية ورش عن نافع عن طريق الأزرق، من طريق الأزرق (الشاطبية)، محمد نبهان حسين مصري، ط3، 1430ه- 2009م، (ص30).

(6) ابن خالَوَيْه: الحسين بن أحمد بن خالَوَيْه بن حمدان الإمام النحوي اللغوي أبو عبد الله الهمداني، صنف في اللغة كتاب "ليس". و"شرح الممدود والمقصور". وكتاب "أسماء الأسد". توفي سنة 370. ديوان الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: 1167هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م (2/ 238).

(7) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي تحقيق: عادل أحمد عبد الوجود، وعلي محمد موض، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان (ص69).

قرأ الإمام إسحاق الْمُسَيّبِي: من الروايتين (آلآن) من قوله تعالى: ﴿ ﭽ﴾ (1) بإلقاء حركة الهمز إلى الساكن قبلها وهي اللام(2)، قال الفرّاء: أصل كلمة ﴿ ﭽ﴾ هو (أوَان) فقلبوا الواو ألفًا، فصار (آان) ثم دخلت اللام على مبنيّ فلم تغيّره عن بنائه، وقيل: (الآن) إشارة إلى وقت أنت فيه، بمنزلة (هذا)، والألف واللام تدخل لعهد قد تقدّم، فلمّا دخلت هاهنا لغير عهد ترك مبنيًّا، وقيل: إنّما بُنِيَ (الآن) مع الألف واللام لأنّ معرفته وقعت قبل نكرته، وليس يشركه غيره (3).

وقال الإمام الشاطبي(4) (رحمه الله) تعالى في منظومته:

..... * * * وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا (5).

التوجيه:

الحجّة لمن حقّق الهمزة: أنّه أتى بالكلام على أصل ما وجب له ووفّاه حقّه، والحجّة لمن خفّف الهمزة: أنّه نقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة فحرّكها بحركتها، وأسقطها للتخفيف كما قرأ قوله تعالى: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (6)، قد أفلح بفتح بفتح الدال وتخفيف الهمزة (7).

كلمة (عَادًا الْأُولى).

قال الإمام الحافظ أبو عمرو الدَّانِيُّ: اجمع الرواة عن الإمام نافع المدني على إلقاء الحركة على اللام في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾ (8) إلا أن قالون وحده يهمز همزة ساكنة بعد ضمة اللام والباقون لا يهمزون(9)، وقال وقال عبد الفتاح القاضي: (قرأ الإمام نافع المدني: بنقل حركة همزة الأولى إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين ﴿ ثٍ﴾ في لام ﴿ قٓ﴾ هكذا (عادًا لُّولَى) غير أنّ قالون يقرأ بهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلًا من الواو، وهذا في حال وصل (الأولى بعادًا) فإذا وقف على ﴿ ثٍ﴾ وابتدأ ب﴿ قٓ﴾ فلقالون ثلاثة أوجه: الأوّل: (الُؤْلَى) بهمزة الوصل وبعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة، والثاني: (لُؤْلَى) بلام مضمومة وهمزة ساكنة وترك همزة الوصل، والثالث: (الْأُولَى) بهمزة وصل وإسكان اللام وبعدها همزة مضمومة فواو ساكنة، ولورش عند البدء وجهان: الوجه الأوّل: (الُولَى) بهمزة الوصل وبعدها لام مضمومة وبعد اللام واو ساكنة، الوجه الثّاني: (لُولَى) كالأوّل ولكن مع حذف همزة الوصل وعلى الوجه

---

(1) سورة يونس: من الآية :(91).

(2) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص55).

(3) الحجة في القراءات السبعة، لابن خالويه (ص184).

(4)الشاطبي (538 – 590 هـ = 1144 – 1194 م) القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي: امام القراء. كان ضريرا. ولد بشاطبة (في (في الأندلس) وتوفي بمصر. وهو صاحب " حرز الأماني – ط " قصيدة في القرآآت تعرف بالشاطبية. وكان عالما بالحديث والتفسير واللغة. الأعلام للزركلي (5/ 180).

(5) حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام الشّاطبِيّ (ص 19).

(6) سورة المؤمنون: الآية (1).

(7) الحجة في القراءات السبعة _ لابن خالويه (ص184).

(8) سورة النجم: الآية (50).

(9) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص56).

الأول يجوز له في البدل الأوجه الثلاثة: (القصر والتوسط والطول) وعلى الوجه الثاني لا يجوز له في البدل إلا القصر) (1).

الشاهد: قال الإمام الشاطبي (رحمه الله) تعالى.

وَقُلْ عَادًا الأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِهِ * * * وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا
وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ * * * وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ
لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ * * * لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا
وَتَبْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ في النَّقْلِ كُلِّهِ * * * وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا (2).

التوجيه:

الحجّة لمن نوّن وأسكن اللام وحقّق الهمزة: أنّه أتى بالكلام على أصله، والحجّة لمن حذف التنوين والهمزة وشدّد اللام: أنّه نقل حركة الهمزة إلى اللام السّاكنة قبلها ثم حذفها، فالتَقَىَ سكون التنوين وسكون اللام، فأدغم التنوين في اللام (3).

المطلب الرابع: أصول روايته في الفتح والإمالة، وباب المد والقصر.

المسألة الاولى: أصول روايته في إمالة الألفات المقصورة الموجودة في رؤوس الآي وغيرها.

قرأ الإمام إسحاق الْمُسَيِّبِي من رواية ابن سعدان: بإمالة الألف بين اللفظين هما الإمالة(4) الخالصة والفتح الخالص، و كل ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال في رؤوس الآي وغيرها نحو قوله تعالى: (الهدى، وكسالى، وأسرى، والنصارى، وترى، ونريها، ويتورى، وشبهه) وكذلك قرأ بالإمالة بين اللفظين في الألفات المقصورة الموجودة في رءوس آي السور الإحدى عشرة الآتية: (سورة طه، والنجم، والشمس، والأعلى، والليل، والضحى، والعلق، والنازعات، وعبس، والقيامة، والمعارج)، والمراد: إمالة الألفات الواقعة في أواخر الآيات في السّور المذكورة سواء كانت هذه الألفات في الأسماء أم في الأفعال، وسواء كان أصلها الياء أم الواو، ويستثنى من ذلك الألف المبدلة(5) من التّنوين عند الوقف في بعض هذه الآي وما لم يكن بعدها هاء التأنيث فإنه يقرأُ فيها بالفتح الخالص. وكذلك كل ألف بعدها راء مجرورة وهي لام الفعل نحو: ﴿ٱلنَّهَارَ ﴾و﴿ ٱلنَّارَ ﴾ و﴿ٱلۡأَبۡرَارَ ﴾﴿وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ﴾﴿ وَمِثۡلَهُۥ﴾ (6).

قال الشيخ ابن غازي (رحمه الله) تعالى:

---

(1) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي ، مكتبة السوادي للتوزيع، ط4(1412 هـ - 1992 م)،(ص109).

(2) حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام الشّاطبيّ (ص 19).

(3) الحجة في القراءات السبعة، لابن خالَوَيْه (ص337).

(4) الإمالة : هي والإمالة أن تَنْحُو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء (كثيرا وهو المحض. ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البطح، وربما قيل له الكسر أيضا) أيضا) وقليلا وهوبين اللفظين، ويقال له أيضا التقليل والتلطيف وبين بين ؛ فهي بهذا الاعتبار تنقسم أيضا إلى قسمين إمالة شديدة وإمالة متوسطة وكلاهما جائز في القراءة جار في لغة العرب. والإمالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه والإمالة المتوسطة بين الفتح المتوسط) وبين الإمالة الشديدة. ينظر: النشر في القراءات العشر (2/ 30).

(5) الألف المبدلة من التنوين عند الوقف: في بعض هذه الآي، نحو: ﴿هَمْساً﴾ [طه:108]، ﴿ضَنْكاً﴾ [طه: 124]، ﴿ظُلْماً﴾ [غافر: 31]، ﴿عَزْماً﴾ [طه: 115]. معجم علوم القرآن (ص: 168).

(6) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص68).

ولهما قلل وعبد الرحمن * * * والواسطي والقاضي وابن سعدان

باب نرى ورا الفواتح الفتى * * * وراء سجى التوراة والجار متى

إلاّ رؤوس الآي ذات الهاء * * * لا حرف (ذكراها) لأجل الراء (1).

التوجيه:

قال أبو علي الفارسيّ(2): وجه الإمالة هنا: (لأنّها ألفات منقلبة عن الياء، أو في حكم المنقلبة عنها، فأمالها حمزة، ليدلّ على أنّ أصلها الياء، أو في حكم ذلك)(3).

المسألة الثانية: أصول روايته في إمالة ألف الفعل الثلاثي.

قرأ الإمام إسحاق الْمُسَيّبِي من رواية ابن سعدان: بإمالة الألف بين بين في هذه الأفعال الثّلاثية كيف وقعت في القرآن الكريم، سواء اتصلت بضمير أو لم تتصل، وهي عشر كلمات:

لفظ: (خابَ) نحو: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ (4).

ولفظ نحو: (خافَ) كيف وردقَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾[5] قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ قَالَ تَعَالَى:[6] ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾[7]

(وطابَ) ف نحو: قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ (8)، ليس غير.

ولفظ (ضاقَتْ) نحو:قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ (9).

ولفظ (حاقَ) نحو: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (10).

ولفظ (زاغَ) نحو:قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ (11).

ولفظ (جاءَ) ﴿ * وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ (1).

---

(1) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 76–79).

(2)الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي أبو علي ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد ودخل إليها سنة سبع وثلاثمئة وكان إمام وقته في النحو، وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمئة في شهر بيع الأول. الوافي بالوفيات (11/ 290).

(3) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي تحقيق: عادل أحمد عبد الوجود، وعلي محمد موض، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان(1/387–388).

(4) سورة طه: من الآية(111).

[5] سورة ابراهيم ، الآية 14

[6] سورة النساء الآية 9

[7] سورة النساء، الآية 108

(8) سورة النساء: من الآية: (3).

(9) سورة التوبة: من الآية: (25).

(10) سورة الزمر: من الآية: (48).

(11) سورة النجم :الآية: (17).

ولفظ (شاءَ) نحو:قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (2).

ولفظ (زاد) نحو:قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِ ﴾ (3).

يُمال هذه الأفعال بشرطين:

الشرط الأول: أن يكون ثلاثيّا فإن كان رباعيّا امتنعت إمالته وذلك في فعلين في قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ ﴾ (4) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ ﴾ و (5) فإنّهما لا تمال.

والشّرط الثّاني: أن يكون ماضياً كالأمثلة السابقة فإن كان مضارعاً فلا إمالة فيه نحو:قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴾(6).

وكذلك لا إمالة إذا كان أمرًا نحو: ﴿وَخَافُونِ ﴾(7)، وإنّ ألف هذه الأفعال سواء اتّصل بها ضمير الفاعل أو تاء التأنيث أم تجردت منهما. واستثنى له من هذه الأفعال لفظ: (زاغت) نحو قوله تعالى:﴿ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾ (8)، فقرأه بالفتح وفي ألف (ران) من قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلۡ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ (9).

وقرأ أيضاً ابن سعدان بإمالة الهاء من لفظ (طه) بين بين أي بالتقليل، وقرأ من رواية ابنه محمد بإخلاص الفتح في ذلك كله حيث وقع(10).

قال الشيخ ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

وبَابَ جَاءَ قَلِّلَنْ وبَلْ رَانْ* * * لِنَجْلٍ عَبْدُوسٍ ولِابْنِ سَعْدَانْ

كَذَاكَ هَا طَهَ لَهُ وَالْعُتَقِي* * * وَالْمَحْضُ لِلأَزْرَقِ دَونَ مَنْ بَقِي (11).

وقال الإمام الشاطبي (رحمه الله) تعالى:

وكَيْفَ الثُّلاَثِيْ غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيٍ * * * أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا

وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ * * * وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ * * * وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا (1).

---

(1) سورة البقرة: من الآية: (92).

(2) سورة الزمر: من الآية: (68).

(3) سورة البقرة: من الآية: (247).

(4) سورة مريم: من الآية (23).

(5) سورة الصف: من الآية:(5).

(6) سورة القصص: من الآية:(33).

(7) سورة آل عمران: من الآية: (175).

(8) سورة ص: من الآية:(63).

(9) سورة المطففين: من الآية:(14).

(10) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص70).

(11) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 82-83).

التوجيه:

الحجّة لمن أمال كسر أوائل هذه الأفعال إذا أخبر بها المخبر عن نفسه، فقال: زدت، وخفت وما أشبه ذلك.

والحجّة لمن فخّم: أنّه أتى باللفظ، على أصل ما يجب للأفعال الثّلاثية من فتح أوائلها إذا سمّي فاعلوها(2).

المسألة الثالثة: أصول روايته في المد والقصر.

تعريف المد: هو إطالة الصوت بأحد حروف المد أو اللين عند وجود السبب.

تعريف القصر: هو إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب(3).

المد ومراتبه عند الرواة

قال الإمام أبو عمرو الدَّانِيُّ: إنّ مراتب المد عن أئمة العشر حسب ما رويناه ثلاثة (وسطى، وصغرى، وكبرى) وهي:

1- الوسطى: للمزوري فقط.

2- الكبرى: للأخوين وهما (الأزرق والعتقي).

3- الصغرى: لمن بقي، بمن فيهم الْمُسَيّبِي من الروايتين.

ويبدأ بالتفصيل (بالأزرق والعتقي ثم الأصبهاني، ثم المروزي، ثم جمال، ثم أبي العون راوي الحلواني، ثم القاضي، ثم ولد إسحاق، ثم ابن سعدان، ثم المفسر، ثم ابن عبدوس(4).

وقال الإمام الدَّانِيُّ: كان ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد يمكن حروف المد واللين الثلاثة إذا لقين الهمزات في المتصل والمنفصل سواء زيادة من غير إفراط.

فالمتصل نحو: (﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ و ﴿ خَآئِفِينَ﴾ و﴿ هَٰٓؤُمُ ٱقْرَءُواْ ١٩﴾ وشبهه)

والمنفصل نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ ، وفي ﴿ ءَاتَيْنَا ﴾، و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ، وشبهه)

وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بزيادة التمكين في المتصل خاصة وبترك الزيادة في المنفصل وقالون فيه بالتخيير(5).

التوجيه:

وجه من قرأ بقصر المدّ: فهو الأصل، ولو قُدّر الوقف بالفصل لذهب سبب المدّ فهو ليس لازم، ووجه من قرأ بطول المدّ: علّته لضعف حرف المدّ فهو تقدم على ما هو أقوى منه فزيد في مدّه للتّمكّن من نطقه، ولتوقيته إزاء الضّعيف، وقيل حتّى يتمكّن القارئ من النّطق بالهمز فهو حرفٌ جلدٌ بعيد المخرج (6).

المطلب الخامس: أصول روايته في الراءات واللامات، ياءات الإضافة، وياءات الزَّوائد.

---

(1) حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام الشّاطبِيّ (ص 26).

(2)الحجة في القراءات السبعة، لإبن خالويه (ص66).

(3)تيسير الشاطبية، باب المد والقصر، إعداد أبو إياد الغرباوي، (ص 2).

(4) أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف، للإمام ابن غازي، تحقيق: عبد الحفيظ، الكتب العلمية، بيروت(ص32).

(5) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني (ص60).

(6) كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لابن الجعبري(537/2).

المسألة الأوّلى: أصول روايته في الراءات واللامات.

أوّلاً: الراءات.

مسألة حكم الرّاءات، أو مسألة الإمالة الواقعة في الرّاءات، وقد سبق إمالة الألفات، وقد عبّر الإمام الشّاطبي في هذا الباب عن الإمالة بالترقيق؛ تنبيهًا على أنّها إمالة بين اللّفظين، وقد عبَّر عنه الدَّانِيُّ في التيسير بالإمالة، والترقيق من أسماء الإمالة، فلهذا قال الشاطبي: (وقد فخموا التنوين وقفًا ورققوا)(1). وقد تقدّم ذكر إمالة ورش: لذوات الراء بين بين، وهذا الباب تتمة لمذهبه في إمالة الرّاء، حيث لا يميلها غيره، وهو إذَا لم يكن بعدها ألف، أو كان، ولكنّها ألف غير طرف أو ألف تثنية نحو: (فراش، وساحران)(2).

قال الشيخ ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

القول في الراءات واللامات * * * مرققات ومخمات

وباب منذر وخـــــــــــير رقق * * * كشرر ليوسف والعتقي(3).

التوجيه:

اعلم أنّ الراءات أصلها التّغليظ(4) والتّفخيم(5)، ما لم تنكسر الراء، فإن كسرت غلب الكسرة عليها، فخرجت عن التفخيم التفخيم إلى الترقيق وذلك نحو: (مررت بساتر وغافر) وشبهه، والدليل على أنّ أصلها التغليظ أنّ كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز، وليس كل راء يجوز فيها الترقيق. ألا ترى أنّك لو قلت: (رغد، ورقد) وشبهه بالترقيق لغيّرت لفظ الراء، إلي نحو الإمالة، وهذا لا يُمال، وعلة الترقيق: للتخفيف، والتفخيم هو الأصل(6).

ثانياً: اللاّمات.

التّفخيم والتّغليظ في اللّام، وهما لفظان مترادفان على معنى واحد وهو قسمان: للحرف عند النّطق به، غير أنّ التّفخيم غلب استعماله في باب الرّاءات، والتّغليظ غلب استعماله في باب اللّامات، وضدّهما: الترقيق(7).

التوجيه:

الحجّة لمن فخّم اللاّم: أنّه لمّا تقّدم اللام حرف مفخّم مطبق مستعل، أراد أن يقرّب اللام نحو لفظه، فيعمل اللّسان في التّفخيم عملًا واحدًا، وهذا هو معظم مذاهب العرب في مثل هذا يقرّبُون الحرف من الحرف، وبالحركة من الحركة، ليعمل اللّسان

---

(1)متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: 590هـ) المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ - 2005 م، (ص: 27).

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة(ص248).

(3) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 85-86).

(4) هو امتلاء الفم بصداه وهو بنفس معنى التفخيم، إلا أن استعمال الأكثر أن يكون ضد الترقيق في إثراء التفخيم وفي اللام التغليظ. الانباء في تجويد القرآن، ابن طحان، العدد الرابع، مجلة الأحمدية، دبي، 1999م، ص 138.

(5) هو سمن يدخل على صوت الحرف فيمتلىء الفم بصداه. التجويد الميسر، عبد الله بن علي، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم قسم البحوث والمناهج، ص40. ص40.

(6) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب، (209/1).

(7) الوافي في شرح الشّاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح القاضي (ص170).

عملًا واحدًا، فلذلك أخفّ عليهم مِن أن يستفل اللّسان بالحرف، والحجّة لمن رقّق اللاّم: علي أنّ اللام حرف كسائر الحروف، فأجراها مع حروف الإطباق قبلها كسائر الحروف، والترقيق: هو الأصل(1).

قال الشيخ ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

والعتقي كيوسف في اللامات * * * من بعد صادها بلا اعجام

ومثل ذا لابن هلال نقلا * * * وطاهر أهمل طاء مهملا (2).

المسألة الثّانية: أصول روايته في ياءات الإضافة.

قال الإمام الداني: قوله: (اين شركاءي قالوا)ً (3)، واختلف فيها أيضا عن الْمُسَيّبِي فروى عنه ابنه محمد والأنصاري وحمّاد إسكانها، وقد روى عنه ابن سعدان فتحها، وقرأت من طريقه بإسكانها وأسكنها الباقون، وكذلك روى ابن جُبير عن أصحابه عن نافع وعن اليزيدي وخالف جميع أصحاب اليزيدي (4).

قال الشيخ ابن غَازي (رحمه الله) تعالى:

والقاضي والْمُسَيّبِي إلى * * * ربي بفصلت سكونا قولا(5).

التوجيه:

الفتح والإسكان هما لغتان: فاشيتان عند العرب، والإسكان فيها هو الأصل (6).

المسألة الثالثة: أصول روايته في ياءات الزَّوائد.

هي الياءات الزّوائد على رسم المصحف العثماني وهي ياءات أواخر الكلم، واختلاف القراءة في إثباتها وحذفها في الوصل والوقف معًا، وياءات الزوائد: إنّما سميت زوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة لأنّها زادت في الرّسم، وفي قراءة من أثبتها على حال، ومن لم يثبتها، فليست عنده بزائدة،

وياءات الزوائد تنقسم إلى أصلي وزائد.

الأصلي: عبارة عمّا هو لام الكلمة، والزّائد: عبارة عمّا هو ليس بلام الكلمة، وكلاهما يأتي في الأسماء والأفعال، ومعزولات عن الرّسم فلم يكتب لهن صورة في المصاحف العثمانية(7).

قال الإمام الشاطبي (رحمه الله) تعالى:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا * * * لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا (8).

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب (219/1).

(2) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 87-88).

(3) سورة فصلت: من الآية :(47).

(4) جامع البيان في القراءات السبع، للإمام أبو عمرو الدّانِيُّ (1566/4).

(5) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 95).

(6) المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة، سالم محيسن، مكتبة عين الجامعة، دار الجيل، بيروت، لبنان،(118/1).

(7) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح (ص140).

(8) حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام الشّاطبِيّ (ص 34).

الياءات المحذوفات من الخط ثلاث ياءات:

قال الإمام الدَّانيُّ في قوله تعالى: ﷺ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (1)، أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل وورش وأبو عمرو، واختلف عن الْمُسَيَّبِي وقالون، فروى ابن الْمُسَيَّبِي وابن سعدان والأنصاري وحمّاد عن الْمُسَيَّبِي عن نافع (دعوة الداع) لا يبين الياء في قراءتها، وليست مكتوبة، ولم يذكروا (إذا دعان) وذكرها ابن سعدان عنه، فقال بغير ياء في وصل ولا وقف(2).

قال الشيخ ابن غازي (رحمه الله) تعالى:

وباختلاف أحمد والمزوري * * * لكن ذا لغير تعريف عزي

في الباد تسئلن ما والداع * * * معا دعاء الجعفري الواعي

والواسطي ولاه في دعان * * * مع ذا وخص ذا بقد هدان (3).

التوجيه:

قال أبو منصور: حجّة من قرأ بحذف الياء في ياءات الزّوائد من هذا الباب أنّه اكتفى بالكسرة الدالة على الياء، وحجّة من قرأ بإثبات الياء فيها: فهو على الأصل(4).

الفرق بين ياءات الزّوائد وياءات الإضافة من أربعة أوجه:

الأوّل- أنّ ياءات الزّوائد تكون في الأسماء نحو: (الداع، الجوار) وفي الأفعال نحو: (يأت، ويسر)، ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

الثّاني- أنّ ياءات الزّوائد محذوفة من المصاحف العثمانية بخلاف ياءات الإضافة فإنّها ثابتة في المصاحف العثمانية.

الثّالث- أنّ الخلاف في ياءات الزّوائد بين القرّاء دائر بين الحذف والإثبات بخلاف ياءات الإضافة، فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح والإسكان.

الرّابع- أنّ ياءات الزّوائد تكون أصليّة وزائدة، فمثال للياء الأصلية: نحو: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾[البقرة:186]، ﴿ ٱلۡمُنَادِ ٤١ ﴾[ق:41]، ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾[هود:105]، ﴿ إِذَا يَسۡرِ ٤ ﴾[الفجر:4])، ومثال للياء الزائدة: نحو: ﴿ وَعِيدِ ﴾، ﴿ وَنَذُرَ ﴾.

وهذا لا ينافي تسميتها كلها زوائد، باعتبار زيادتها على خط المصحف، بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة(5).

(1) سورة البقرة: من الآية :(186).

(2) جامع البيان في القراءات السبع، للإمام أبو عمرو الدَّانيُّ (950/2).

(3) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي (رقم البيت 100-102).

(4) معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري، مركز البحوث في جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية (103/2).

(5) الوافي في شرح الشّاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح القاضي (ص193).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى أله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد.

فبحمد لله تعالى وتوفيقه فقد اتممت هذا البحث وتوصلت الى النتائج الأتية:

أولاً: النتائج:

أن الأصول جمع أصل: وهو عبارة عمّا يفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى غيره، وأيضاً هو عبارة عمّا يُبنَى عليه غيره ولا يُبنَى هو على غيره.

وأن من أصول رواية الْمُسَيّبِي:

أ/ في باب البسملة: إن له البسملة بين السورتين مطلقا في القرآن كله، إلا بين الأنفال وبراءة فلا بسمله لجميع القراء.

ب/ في باب ضم ميم الجمع وإسكانها: له الوصل في ميم الجمع مطلقا في القرآن كله.

ج / وفي باب الهمز المفرد: له التحقيق في الهمزات الساكنة، وكذلك في كلمة النسيء.

د/ وافق محمد الْمُسَيّبِي ورشا وأبدل همزة الكلمة "بئر " فقرأها "بير" في الحج.

هـ/ حقق محمد الْمُسَيّبِي همزة "الان" فيقَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ ﴾[1] ؛ المستفهم بها في سورة يونسقَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ ﴾[2] فان له الإبدال فقط.

و/ في باب النقل: قرأ ابن إسحاق بالنقل في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾[3]

كالعتقي أما في حالة الابتداء ب "الأولى" فله فيها وجهان: إثبات همزة الوصل مع النقل "الأولى" إسقاط همزة الوصل والبدء باللام "لولى"؛ في باب المهمزتين من كلمة: الهمزة الأولى تكون دائما مفتوحة، والثانية إما مفتوحة مثل ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾، أو مضمومة مثل "أعشهدوا"، أو مكسورة مثل "أئمة"

ثانياً: التوصيات:

1. يوصي الباحث بضرورة البحث في علم القراءات وذلك لقلة الاهتمام بهذا العلم.
2. ويوصي الباحث بالبحث في رواية الْمُسَيّبِي وذلك لقلة البحوث في روايته.
3. يوصي الباحث بمزيد من الدراسات حول الروايات وصحتها وخاصة رواية ابن الْمُسَيّبِي فإنه من المتواتر.

[1] سورة البقرة، الآية 71
[2] سورة يونس الآية 91
[3] سورة النجم، الآية 50

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: المراجع:

1. إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مكان النشر مصر.
2. البيان والتحصيل، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: 520هـ) حققه: د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.
3. إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1982م.
4. الاتقان في تجويد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، الدكتور عبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ط2، 1432هـ- 2011م، مؤسسة الجديد النافع للنشر والتوزيع.
5. الإضاءة في بيان أصول القراءة، تأليف علي محمد الضباع ط1، 1420هـ -1999م المكتبة الأزهرية للتراث، جمهورية مصر العربية
6. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
7. أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف، للإمام ابن غازي، تحقيق: عبد الحفيظ، الكتب العلمية، بيروت.
8. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن ايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، 1413هـ - 1993م.
9. تاريخ بغداد، الامام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى 463، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان (38/2)، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
10. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ) الطبعة الأولى سنة 1414هـ/1993م، دار الكتب العلميه، بيروت – لبنان.
11. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) تحقيق: محمد عوامة، ط1، 1406ه – 1986م دار الرشيد – سوريا.
12. تهذيب اللغة، الازهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت-، ط1، 2001م.
13. جامع البيان في القراءات السبع المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الدَّانِيُّ (المتوفى: 444هـ) الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م، للإمام الداني.
14. جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، المؤلف: د. قاسم علي سعد، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م (2/ 635).

15. تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
16. الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي تحقيق: عادل أحمد عبد الوجود، وعلي محمد موض، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان (1/387-388).
17. حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام الشّاطبِيّ، دار الكتاب النفيس، 1407، مكان النشر بيروت.
18. دراسات في علوم القرآن، المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة 1424هـ - 2003م .
19. ديوان الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: 1167هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م .
20. السبعة في القراءات – لابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، الناشر دار المعارف، 1400هـ.
21. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي المحقق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: بدون، مصدر الكتاب: برنامج المحدث.
22. شذرات الذهب لعبد الحي بن العكبري تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار بن كثير، الطبعة سنة 1406هـ - دمشق.
23. صفة الصفوة، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت: 597هـ) تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، 2000م- القاهرة، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ.
24. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبعة مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ-2000م.
25. العميد في علم التجويد، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر، دار العقيدة، الإسكندرية، ط1، 1425هـ - 2004م.
26. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) لناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ.
27. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، 1405هـ، دار الكتاب العربي – بيروت / لبنان (ص45).
28. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدين رمضان، الطبعة الخامسة سنة 1997م، مؤسسة الرسالة / بيروت.
29. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م.
30. متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: 590هـ) المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ - 2005 م.

31. معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408 هـ – 1988 م .
32. مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406 هـ – 1986 م.
33. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الأستاذ بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، الطبعة الأولي 1404ه، مؤسسة الرسالة، بيروت / لبنان.
34. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، 1404، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس.
35. المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة .
36. الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية–الكويت، الطبعة: (من 1404–1427 هـ). الأجزاء 1 – 23: الطبعة الثانية، دار السلاسل – الكويت.
37. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م .
38. نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، للإمام ابن غازي، تحقيق: عيسى الفارسي، 2018/1437م، وزارة الأفاق والشئون الإسلامية، المملكة المغربية.
39. النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي (المتوفى: 386هـ) تحقيق: جـ 1، 2: الدكتور/ عبد الفتّاح محمد الحلو، جـ 3، 4: الدكتور/ محمَّد حجي، جـ 5، 7، 9، 10، 11، 13: الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ، جـ 6: الدكتور/ عبد الله المرابط الترغي، الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ، جـ 8: الأستاذ/ محمد الأمين بوخبزة، جـ 12: الدكتور/ أحمد الخطابي، الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ، جـ 14، 15 (الفهارس): الدكتور/ محمَّد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1999 م .
40. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط /4 (1412هـ – 1992 م).
41. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ– 2000م .
42. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) المحقق: إحسان عباس لناشر: دار صادر – بيروت.